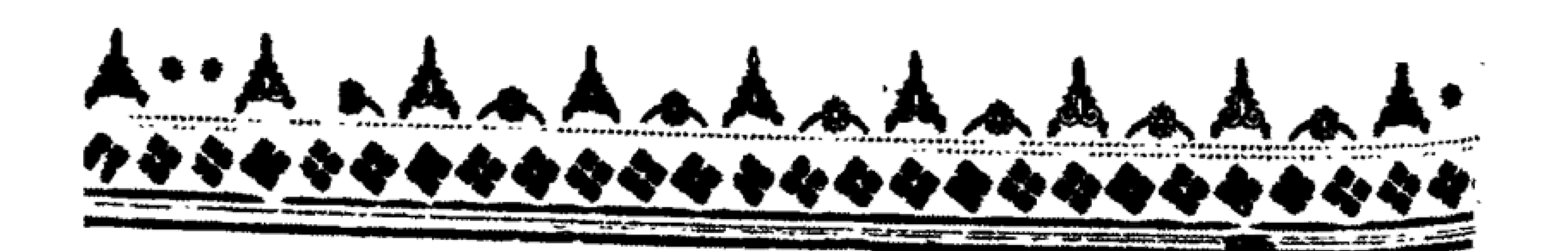


المنهل

ذو القعدة ١٣٥٨

المطبعة العربية — بمكة





مجلة تخدم الادب والثقافة والعلم

لمنشئها

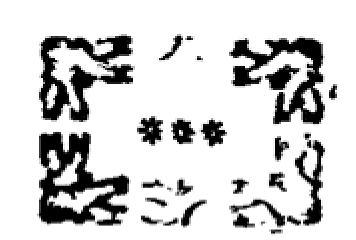
عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٥) ريالات عربية وفي الخارج (٧) ريالات عربية وللطلبة ولذوي الدخل (٢) ريال عربي – الاجزاء المفقودة والخرق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ذ تفعل.

المقالات لا تقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان — ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



السنة الثالثة الجزء الثاني عشر المجلد الثالث

المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

ذو القعدة ١٣٥٨ ديسمبر ١٩٣٩

كلمة المحرر

في نهاية المرحلة الثالثة

يصدر هذا الجزء الذي يختتم به « المنهل » عامه الثالث من حياته التي نرجو لها الامتداد والسداد ، والعالم منهوك الاعصاب من جراء الحرب الحاضرة ، وقد أودت هذه الحرب بمشاريع خاصة وعامة ، وقلت من غرب صحف غنية راقية ، وشلت حركات أمم ناهضة ، وقلصت ظلال آمال زاهية . ولكن « المنهل » بفضل الله جل وعلا ، ثم بعطف صاحب الجلالة الملك المعظم ﴿ عبد العزيز آل سعود ﴾ حامي العلم في مملكته الفتية ، سيظل سائراً الى الأمام . وهذا الاختصار الذي نال بعض صفحاته هو موقوت ، وهو سيزيده ان شاء الله رونقاً وجاذبية ولمعانا ، اذ يفتح أمامه أبواب الاجادة ، وطرق الدقة ، وتقديم الأهم على المهم ، وحذف الزوائد ، والبحث عن اللب والجوهر ، والاعراض عن القشور والزخرف ، والعبرة دائما وخصوصاً في مثل هذه الظروف بالكمية لا بالكيفية ، وبالجودة

﴿ البقية على الصفحة الرابعة ﴾

ألم يأن للبشرية أن تسمو؟

للاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلالى

ما نغص على الانسان العيش . وعكر عليه صفو الحياة . وحرمه من جنى ثمارها الطيبة الشهية فى هدوء وامان وجعله عرضة للشرور والمفاسد. وهدفا للكوارث والملمات . ومحلا لتبلاء والمحن . سوى هذه النزعات المادية الدنيئة . والميول الحيوانية المنحطة التى تعتلج بها نفسه الامارة بالسوء .

وما اعجل ما تنمو هذه الميول وهذه النزعات . وما اسرع ما تستفحل فى نفوس البشر اذا ما تهيأت اسباب اذ كائها وتوفرت عوامل اشعالها حتى لا يبقى للعقل سلطان . ولا للروية ميدان ولا للطيبة سبيل ولا للانسانية منجى من شرورها الساحقة وبلائها الجارف ونكبتها الدهياء . وكأن النفوس ما هـدأت الا لتثور والميول ما كبتت الا لتنفجر والاهواء ما اختفت الا لتأتى باعصار يشيب لهوله الولدان والا لماذا ؟ لا يكاد يحدو بالناس حادي الجهالة ويزعق فيهم منادي الضلالة حتى نرى صفات الشر والاذى تحل محل خصال الخير والطيبـة بسرعة مدهشة فى الافراد والجماعات فاذا الصدور السليمة تغلى بالحقد : والقلوب الرحيمة تنبض بالموجدة . والنفوس الـكريمة تتوثب للنقمة . وفى اقل من لمح البصر تستولى هذه العوامل على ذوى العقول الـكبيرة . والافكار المستنيرة . والاعصاب الهادئة فاذا هم لا يفكرون الا فى الدس ، ولا يعملون الا للـكيد ، ولا يقيمون وزنا الا للجبروت . ويميلون مع الهوى انى يسيرهم . فلا يأنسون بحديث سوى احاديث الاثرة ، ولا تتفتح نفوسهم الا لاقاصيص القسوة ولا يحفلون الا بمنطق القوة . ولا يرتاحون الا اذا اعنتوا ولا يهدأون الا اذا استطالوا وارهقوا . اما الوقوف عند حدود الحق والتقيد بمبادىء العدل ، والعطوف الى

سبل الرحمة فذلك ما لا يمكن ان يفهموه، ولا يتسنى لهم ان يتصوروه، حتى يخيل اليك ان الحق لفظ لا معنى له الا فى مملكة الاحلام . وما النبل والشرف و لرحمة والعطف الارسوما صماء ازدانت بها صفحات المعاجم لتتلهى بها افكار الحالمين.

وتلك نكبة ما كان للبشر ان يمنوا بها لولا تلك الميول المادية الدنيئة التى قدمنا، وتلك النزعات الحيوانية المنحطة التى ذكرنا واستجابتهم لها وعدم تمكنهم من اكباتها واخمادها. وهى التى اعمتهم عن طرائق الخير وحادت بهم عن سبل الرشاد.

ولا يدرأ عنا شرور تلك الميول والنزعات ويدعها تنزاوى فلا تبدو وتختفى فلا تظهر وتضعف حتى تموت سوى العمل على اكباتها واخمادها وحمل النفس على عدم الاستجابة اليها ولا يتسنى لنا ذلك الا بالحب : نعم بالحب : الحب الذى عناه المبعوث رحمة للعالمين فى قوله (احب لاخيك ما تحب لنفسك) او كما قال : ان فى هذه الكلمة الموجزة مبدأ من اسمى المبادىء الانسانية التى تفيض بالخير والسعادة على بنى الانسان اذ فيها ضمان للاستقرار فى هذه الحياة وتمكين للسلام بين الافراد والامم والشعوب.

ان هذا الحب اذا عمرت به القلوب . واضاءت به الجوانح وتغلغل سناؤه فى النفوس واستنارت بهديه العقول واشرقت بلألائه الافكار. ماتت دواعي الشر وفنيت عوامل الاذى وشاع التفاهم بين البشر وعم الدنيا الرخاء والهناء ونعم الناس بالخيرات واستمتعوا بالطيبات وتوثقت بالحب صلاتهم وزهت بالامن حضاراتهم اذ لا قوي يغدر بضعيف ولا ذئب يسطو على حمل .

ان (أحب لاخيك ما تحب لنفسك) تزيل المخاوف وتؤلف بين الاضداد لان النفوس اذا اتسعت للغير لا تتحدث بالاسواء . والخواطر اذا اتجهت للخير لا تختلف بها الانواء . اذ لا مناوأة على حقير من الامور ولا مجافاة على تافه من المغانم ولا بيات على ضغنيه ولا لجاجة فى خصومة .

علم الله والناس ان لا سبيل اضمن للسلام والاستقرار من (احب لاخيك ما تحب لنفسك) ولكن الانسانية لم تردها لنفسها ولو ارادتها كان لماضيها

ان ينجلي عما انجلى عنه من مخزيات وموبقات ولا لصحفها ان تنكشف عما انكشفت عنه من سخائم مزريات . ولا لتاريخها ان يتحدث عما تحدث عنه من فجائع مبكيات ولا لحياتها ان تظل مشوبة بالرنق ولا لمعيشتها ان تكون ممزوجة بالكدر والرنق ولا لحاضرها ان يطالعها بما هي فيه من شر . ولا لمستقبلها ان يلوح لها بما هو ادهى وامر . كما هو المتوقع والمنتظر .

وما كان اغناها عن كل ذلك لو اتخذت من « احب لاخيك ما تحب لنفسك » قاعدة تسير عليها ومبدأ لا تحيد عنه اذاً لضمنت لنفسها السعادة والرفه من اوسع الابواب ترى الانسانية لا يحلو لها العيش الا اذا كان محفوفاً بالمكاره . اولا تطيب لها الحياة على وجه الارض الا اذا حدقت بها الاخطار او ان الناس لا يريدون من الحياة الا ان تكون حرباً عليهم ليروها كيف يكون الكفاح ؟

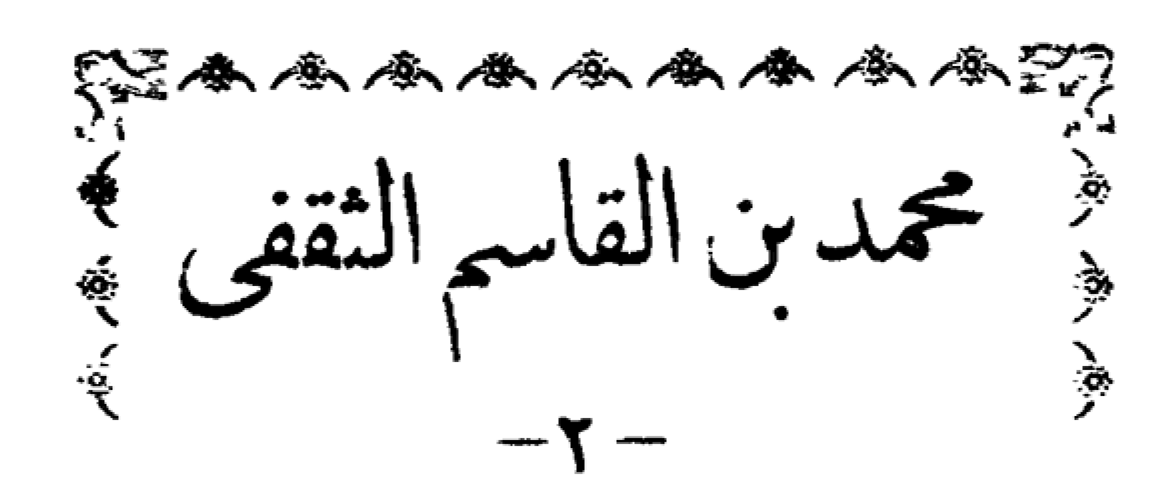
ان كان ذلك كذلك فلماذا نراهم يولولون من الكوارث ويتشكون من الحوادث وينشدون الامن ويتلهفون على السلام فهل آن الاوان لان يثوب البشر الى رشادهم ويتخذوا من « احب لاخيك ما تحب لنفسك » مناراً يضيء لهم في الظلمات ودثاراً يقيهم شرور النكبات ام سيظلوا في الجهالة سادرين . وعلى الغواية عاكفين الى ان يحكم الله بينهم وهو احكم الحاكمين ؟

مكة ابراهيم هاشم فلالي

تتمة الافتتاحية

لا بالكثرة ، وبالنفع لا بالوفرة ، فرب قليل جيد مرغوب ، ورب كثير غث ممول . وسيلمس قراؤنا الكرام الوان هذه التحسينات التي نزمع ادخالها باهتمام على « منهلهم » في عامه القابل . و « المنهل » ينتهز هذه الفرصة الثمينة فيرفع خالص ولائه لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الذي بحسن تدبيره ومشرق حكمته ، ويقظته ضمن للبلاد أن تسير مطمئنة هادئة في طريق معبد ، محفوف بازاهير التقدم الفواحة على الدوام ؟

فتوح السند



للاديب محمد عالم الافغانى

السند قبل الفتح الاسلامى :

كانت البوذية الدين الرسمى لملوك السند منذ قديم العهد ومن هؤلاء كان ملك ذو شوكة وعظمة ومطامع واسعة فى البلدان المجاورة يدعى « سهرش » غزا فارس بجيش جرار يقوده بنفسه لكن الحظ خانه فى اللحظة الاخيرة فهوى قتيلا فى ساحة الحرب وولى جيشه الأدبار فاستولت فارس على مقاطعتى بلوجستان ومكران التابعتين للسند ثم استخلفه ابنه « ساه سى » وكان له وزير يسمى « بدهى من » له نائب يدعى « رام » وقد استخدم الأخير برهمنيا شابا يسمى « چچ بن سلائج » ولما لم يعش « رام » كثيرا بعد ذلك استخلفه « چچ » فى منصبه فاتصل بالملك رأسا ووثق علائقه بالملكة «سبه ديوى تهارانى» وتطورت مع مرور الزمن إلى غرام عنيف كان من نتائجه الآثمة أن اغتالت الملكة زوجها وأعلنت بين الشعب أن الملك أوصى بالعرش لچچ بن سلائج لأنه لم يكن له خلف فلم ينبس أحد ببنت شفة خوفا من بطش الملكة به وهكذا تربع ذلك الشاب على عرش السند فخرج الملك من دين بوذا إلى برهمن وأنجب من الملكة ولدين « داهرسية » و « داهر » وابنة سميت « مى » واستدقى «چچ» الوزير « بدهى من » لأنه لم يعارض فى زواج « چچ » بالملكة «سبه ديوى تهارانى» ولما رأى « چچ » الحرب الضروس التى قامت بين المسلمين والأكاسرة استرجع

المقاطعتين المغصوبتين لأن فارس كانت يومئذ فى شغل شاغل حتى عن التفكير فى حرب جديدة مع ملك السند بل رأت من بعد النظر وبعد الرأى أن تتقرب إلى السند وترتبط معها بمعاهدة صداقة فنفذت فكرتها بدون إبطاء لمصالح كثيرة ترجع عليها بالنفع الجليل .

ثم خلف الملك جج بعد موته أخوه «چندر» وكان يدين بالبوذية فحكم ثمانى سنوات بين اعجاب الشعب به وحبه له وبعد موته استولى على كرسى الحكم فى «الور» داهر الابن الأصغر لجج وفى مدينة «برهمن اباد» «راج» بن «چندر» وهكذا اقتسمت مملكة السند إلى حكومتين تدين الأخيرة بالبوذية والأولى بالبرهمنية والبوذية معا أو نصيف البوذية إن جاز هذا التعبير لكن «راج» لم يدم طويلا فى حكمه فسرعان ما اختطفته المنية وهو لم يحكم أكثر من عام واحد واستولى على مملكته « دهرسية » فغزا الممالك القريبة ووطد حكمه بحزم وثبات .

وكانت اخته « ماي » قد جاوزت الثلاثين وهى لم تتزوج بعد فأراد أن يزوجها بحاكم في جبل « كيكانان » فاستشار اخاه « داهرا » فى ذلك لكنه قبل أن يجيبه عقد على شقيقته واقترن بها بعد أن استشار وزيره « بدهى من » فثارت ثائرة أخيه وجرد جيشا جرارا على مدينة « الور » وحاصرها لكنه هلك بالجدرى قبل أن يتمكن من اسقاط « الور » فرأى داهر الفرصة سانحة لأن يضرب ضربته القاضية ويستولى على ملك أخيه « دهرسية » فكان له ما أراد فى زمن وجيز لكنه قبل أن يبرح « برهمن آباد » فوجىء بحملة قاسية على عاصمته « الور » من حاكم « كيقانان » أظلمت الدنيا فى عينيه وايقنته بذهاب ملكه فهرع إلى وزيره يستنجده فطمأنه الوزير وأشار إلى محمد بن الحارث العلافى (*) أن يقف فى وجه حاكم كيقانان مع فرسانه الخمس مائة البواسل ويحول بينه وبين دخوله إلى « الور » فصمد هذا البطل مع فرسانه العرب فى

(*) تقدم ذكر محمد العلافى فى أسباب الحملة .

وجه الحاكم كالصخرة وأرغمه على الرجوع وعلى حين غرة حمل على جيشه فى الهجيع الأخير من الليل مع فرسانه حملة القت الرعب والهلع فى جيش الحاكم فولوا هاربين بعد أن أسر منهم عشرات الألوف فأجازه الملك « داهر » على ذلك بأن استوزره وضرب على إحدى وجهى سكته اسمه (چچ نامة آينة حقيقة نما – تاريخ السند للمعصومي)

الفتح

أسهب بعض المؤرخين فى ذكر دقائق الفتح اسهابا مملا مما يحمل الانسان على الشك فى صحته لانك حين تقرأ حادثه الفتح فى فتوح البلدان ترى الكلام كافيا وافيا لا افراط فيه ولا تفريط ينقع غلة الباحث وهو أقرب المؤرخين إلى ذلك الفتح وإذا بمؤرخ آخر مثل المعصومي يفصل ذلك أقل حادثة فيسرف فى التفصيل كأنما التقط مناظر الفتح فى شريط السينما يعرضه عليك لا يفوته شاردة ولا واردة وبينه وبين ذلك الفتح قرون من السنين الغابرة فمن أين تسربت اليه تلك الدقائق يا ترى ؟ ! أم انها من قبيل الأساطير ومعاذ الله أن تسمى الأساطير تاريخا كتلك الاسطورة التى ذكرها أحد المؤرخين وهى أن محمد بن القاسم حين فتح السند أسرا بنتين لداهر فأرسلها هدية للخليفة فلما أراد أن يجامع الخليفة احداها امتنعت وقالت أن محمد بن القاسم قد واقعها من قبل تشفيا منه لأنه قتل اباها فأمر الخليفة بمحمد بن القاسم أن يوضع فى جلد بقرة مسلوخ ويؤتى به إلى الخليفة لكنه توفى قبل ان يصل إلى الخليفة . . . .

وهذه الخرافة لا يؤيدها اي تاريخ معتبر إنما ساقها المؤرخ ليدل على سعة اطلاعه وهذا المرض ابتلى به كثيرون من المؤرخين الاقدمين ايضا فهو ميروس حين ارخ حرب طروادة ادخل فيها ما شاء له خياله ان يدخله فيها وكذلك ملحمة الهنود « مهابارت» وشاهنامة فردوس ملئتا خرافات واساطير لاتحصى؟

(يتبع) محمد عالم الافغانى

صفحات من الأدب العالمي

فلقــــــة

من ذكريات الصغر

للكاتب التركي عمر سيف الدين — تعريب الاستاذ (ابن سلع)

كنا فى صباح كل يوم نمر من امام اصطبلات ضباط وزارة الحربية الواقعة خلف « جامع السوق » في ضوضاء العصافير وجلبتهم . وكان الكتاب يبعد عن هنا قليلا ، ويتكون من بناء بسيط تحيط به جدر اربعة قليلة الارتفاع ، تضم أشجاراً باسقة من شجر « أبو فروة » لها ظل مديد .

وكنا عند ما نتخطى الباب الاول الى ساحة المدرسة ندرك وجود الشيخ فى الكتاب بنظرة بسيطة الى مكان « الشلبي » .

— اجاء الشلبي ؟

— لم يأت بعد

وكان الشلبي علماً على حمار الشيخ الاسود العنود . وكان هذا الحمار مثلنا يقدم الى الكتاب فى الصباح الباكر ويبقى فيه حتى المساء ، يقضى هذا الوقت الممل فى أكل الحشائش التى كنا نأتيه بها من بيوتنا فى ظل الشجر صيفا وفى مكان ضيق من البناء شتاءاً .

وكان تعهد شؤون هذا الحمار وتقديم الأكل له من الامتيازات الخاصة التى كان يضن بها الشيخ ولا يمنحها الا التلميذ المجتهد صاحب الحظوة عنده .

ويتوصل الى الكتاب من درج ضيق امام الباب الخارجي ؛ وعندما تدخل الكتاب يصادفك مكتب الشيخ وفوقه شيء غريب يشبه البندقية في منظره الاسود الغليظ وهو الفلقة ! . .

وكنا لا نتجاوز الاربعين تلميذاً بعد أن فصلوا منا الطالبات قبل اشهر ونقلوهن الى مكان آخر . وكنا لا نعرف شيئاً من نظام الفصول ، ونقرأ الهجاء وجزء عم والأرقام والاناشيد بفم واحد ونعجز عن القراءة فرادى ؛ وكان سير الدروس عندنا على وتيرة واحدة .

وكان الشيخ أبيض اللحية طويل القامة عصبي المزاج : دأبه صيفا وشتاءاً الجلوس مشمرا عن الذراعين عاري القدمين ؛ كأنه على استعداد للوضوء .

وكان « عريفنا » شاباً يبيع لنا الحمص والحلاوة والخروب ، ويذهب للآذان في مسجد السوق ثم يقوم بكنس المسجد فلذا كان لا يعود الينا بعد الظهر .

ومنذ قدمت من قريتي كنت اواظب على هذا الكتاب ولكني ما كنت أفهم من دروسه شيئا ؛ فلذا كنت اختلط بزملائي وأرفع صوتي عالياً بدون ان أفهم ما أقول .

وكنت أجد لذة عظيمة في مسك الفلقة فلذا كنت اهرول الى الاخذ بطرفها في كل مرة . ولكن فاجأنا بالزيارة في أحد الايام رجل طويل القامة أسمر اللون حليق اللحية يرتدي الملابس الافرنجية عبوس الوجه ؛ وما قيل ان سعادة القائمقام قادم حتى ارتجفنا فرقا .

عند ما دخل القائمقام كنا وقوفا حسب أمر الشيخ ولكن ما لبث ان اشار القائمقام بحركة من رأسه طالبا منا الجلوس فجلسنا . وبعد أن القى علينا نظرات فاحصة حاول أن يختبر بعض التلاميذ ولكنه قطب جبينه وبدت علائم الغضب على جبينه عند ما علم بانا لا نستطيع القراءة فرادى وبدون نغم .

وبعد ان اطرق قليلا وهو يهز رأسه حول وجهه الى طرف مكتب الشيخ وجعل يتأمل الفلقة السوداء ذات الجلد الغليظ تأملا شديداً حتى انى خلته يرى

الفلقة لأول مرة فى حياته ، ثم تحول الى طرف البـاب خارجاً بدون أن يـلم ولـكنه قال :

— أيها الاستاذ تفضل معنا قليلا الى الخارج .

فخرج الشيخ ترتعد فرائصه ومشى معهم حتى ساحة الـكتاب حيث تكلموا معه بكلام لم ندره ولـكنا لم نشاهد الفلقة فى مكانها فى اليوم التالى .

وسرت هناك اشاعة في الـكتاب بان الضرب ممنوع وبان القائمقام أمر برفع الفلقة فاهتبلناها فرحة وشرعنا فى مشاغبة الشيخ حتى اضطر أخيرا الى إخراجها فى أحد الأيام ولـكن لم يملقها فى مكانها بل جعل يخفيها تحت الحشيه التى كان يجلس عليها بعد أن ينتقم منا أشد انتقام .

اتذكر جيداً باننا كنا على قلب رجل واحد لا يشتكى منا أحد رفيقه ولا يخبر عما صنعه معها كانه ذلك .

ففى ذات يوم اتفقنا على ان نتثاءب جيماً فلم نكد نفعل حتى تثاءب الاستاذ ثم استغرق فى نوم عميق ، فعمد أحدنا الى علبة النشوق الموضوعة على مكتب الشيخ وأخذ منها كمية وافرة وزعها على عموم التلاميذ ، فلم يكد الاستاذ يسمع أصوات العطاس ترتفع عالية من كل جانب حتى انتبه مذعوراً ، ولـكنه أدرك كل شيء عندما رأي علبة النشوق خالية أمامه فصاح بصوت منكر .

— من فعل هذا ؟ فاجبناه على لسان واحد وبنغم .

— لا ندرى لا ندري .

— سأضعكم جيماً فى الفلقة .

— لا ندرى لا ندري .

— وهل لا يخبرنى ولا تلميذ منكم ؟ !

— لا ندري حتى نخبر لا ندري حتى نخبر .

— لا تدرون ! ! ! نجيب ! اذهب الى المسجد وادع العريف .

ولم تمض خمس دقائق الا وكان الشيخ والعريف يتناوبان الضرب فـكلما تعب

أحدهما اعطى الآخر حتى ضربنا عن آخرنا . وأصبح الاستاذ بعد هذا يعد العطاس والتثاؤب جرماً لا يغتفر ، ومسكين ذلك التلميذ الذى يصاب بزكام أو يعطس ويتثاؤب بدون ارادة منه فكان يقول له أنت تحتقرنى ! ! ثم يرمى به الى الأرض ويضربه ضربا موجعا . ومن سوء حظي كثيراً ما كان ينتابنى العطاس والتثاؤب ، ولقد ضربت من أجل ذلك مراراً . وكان الشيخ عند ما يضرب أحدنا يلقى بنفسه فى المقعد ثم يضرب بمجموع يده على المكتب بشدة قائلا :

بائن ان لم اضرب كل من يعطس منكم حتى الموت .... بائن ان لم اضرب كل من يعطس منكم حتى الموت . (يتبع) ابن سلع



دجال !!

— ٢ —

أثر هذا الحادث فى نفس فريد تأثيراً شديداً جعله يعتزل الدرس والمدرسة رغم ما كان يجد من السلوي فى زملائه الذين لم ينفكوا يواسونه ويخففون من مصابه ولم يعد الى المدرسة الا عند ما شعر بقرب الاختبار وكان الصمت والحزن يبدوان على وجه فريد بدل تلك الابتسامة الجذابة التى ما كانت لتنفك من شفتيه..

نجح فريد فى الاختبار وانتقل الى الفصل . . . . محافظا على نشاطه ودرجته وكان يأمل أن يتم دراسته الابتدائية ليحزم امتعة السفر الى بلاده حيث يتلقى فى احدي جامعاتها العالية فن الهندسة الزراعية ثم يعود الى هذه الديار امتثالا لوصية والده الذي أوصاه بأن لا يغادر هذه البلاد الا ليعود اليها ، ولكن احسان افندى الرجل الذى كان يمنى نفسه فى ثروة فريد ما كان ليترك هذه الفرص السانحة تمر به دون أن يحظى بما يريد فازدادت قسوته مع فريد الىدرجة انه كان يحمل الهراوة الغليظة فينزل عليه ضرباً مبرحاً بدون ذنب مبرر،فاصبح يحس بالالم الشديد ينقض عليه اذ كانت تربيته الاولى مع والديه كلها عطف ورقة وكلها نصائح ولا يتجاوز عقابها الحرمان من المكافآت الجميلة ، وصادف ان التى حظه العاثر به بين يدي اثنين من الراسبين فى فصله الجديد اظهرا له العطف والود فكانا خير ملجأ له مما يلقاه فى جحيم وصية احسان افندى ، ولم

يكد يصاحبهما حتى شرع يعاقب من اساتذته ويحرم من سماع بعض الدروس جزاءاً على ما كان يرتكب ، ولم تنته السنة ويحين الاختبار حتى كان فريد من الراسين فلم يتحمل الصدمة فغادر المدرسة شريداً طريداً لان احسان افندي كان قد اتخذ من سوء خلقه ورسوبه فى الاختبار ذريعة لطرده من عنده كما انه اعلن بانه قد صرف جميع ما يملكه فريد عليه . وبهذه الحالة السيئة خرج فريد بائسا يبتغي وجه العمل ولكن احد ذلك الصديقين كان قد تشبث به وارداه الى هوة سحيقه من السعي وراء الكسب الغير الشريف . . . . ولم تمض بفريد الا شهر حتى صار يقلق راحة الجميع فى . . . . . بالسؤال الملحف ويحتال بفنون من الحيل لاستخراج النقود ، ويستقبل كل داخل من باب ... ليوقعه فى شركه الذي نصبه باظهار الزهد والورع والتقوى ليتحصل على شيء ينفقه فى غير اوجهه المشروعة ويضيعه عبثاً . . . .

وبذا فقد الوطن شاباً كان يرجو أن يسد به شيئا من احتياجاته الفنيه ، وانهدم ركن كان يأمل أن يشيده على اكتافه . . . .

وكم فقد الوطن من شبان لو عرفنا كيف نوجههم لكانت حالتنا غيرما هى عليه اليوم ! ! ! ؟

المدينة المنورة — ابن سلع

احمد بو شناص

ثقف فكرك

خير للانسان ان يمضى ساعات فراغه فى مطالعة احسن ما كتب واجود ماصور من مناحى الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لاتجده ايها القاريء الا فى مجلات :« الهلال . المصور . الاثنين والدنيا . التربية الحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق . المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة » بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز « السيد هاشم نحاس » بمكة المكرمة



نجم يهوى !!!...

الحزن يشمل والتجلد شارد ... والدمع منهمر من الأطواد !!!
لبس الزمان بفقد « أحمد » حلة ... سوداء جللها بثوب حداد !!!
رزء عميم لا يقاس بغيره ... موت الزعيم على احتياج بلاد !!!
فلذا جميع الناس في مضض ومن ... فرط الشجون يرون في أصفاد !!!

***

عش ما تحب كما تحب محاذراً ... فالموت للاحياء بالمرصاد !!!
ذى الدار دار الحزن فهي بغيضة ... فطرت على التفريق والابعاد !!!
حصادة لبنى الورى بمناجل ... طبعت لحصدهم أضر حصاد !!!
يتتابع الأفراد فى هواتها ... كتتابع الأبراق والارعاد !!
آلامها مكشوفة مبثوثة ... اما السرور بها فطي بجاد !!
وحياة هذا الناس ظل زائل ... يمشو بها سار ويضحى غاد !!

***

لله قوم عالجوا إصلاحها ... وتقدموا بمصابح الأرشاد
شادوا على انقاضها وطلولها ... غرف السمو بمطمح مرتاد
عمروا خراب ديارها فى عيشهم ... بالصالحات فكن أنجم زاد

تخذوا الحياة (سفينة) عبروا بها لجج الفناء الى اجنى معاد
وبنوا بها دور النهوض بهمة وثابة لبنيهم الأمجاد
فرشوا القتاد وأزمعوا لخلاصهم لبنيهمو من فرش شوك قتاد
الفوا السهاد وأقسموا لينيم ن شعوبهم من غفوة بسهاد
فأولئك الأبرار حقا انهم فى جنة المأوى بيوم تناد

***

الأرض واجفة تموج دجنة بأفول شمس الفضل والاسعاد
والعلم فى قلق يهز نياطه اذ غاب بدر العلم عن ذا النادي
اما القلوب فانهن براكن ثارت لجلات القضا بسواد
ما كان رزؤك رزء شخص واحد لكنه رزء على آحاد !!!

***

حملوا أبر وانما حملوه فى الأ حناء لا فى شاخص الاعواد
والبدر يزهر والنجوم طوالع ترنو بغبطتها الى الوقاد (*)
حتى اتوا جدثاً لقد حفروه فى شغف القلوب روائحاً وغوادي
وهناك ليلا اودعوه بروضة محفوفة بارائك العباد
وسط البقيع وبين آل محمد اجداده الاعلين فى الاجداد

***

إنى خبرتك فى مواطن جمة تخبرت رمز الخير والانجاد
خلق من الكرم الاصيل وهبته ورقيت فيه مرتقى الأوتاد
فى حقبة ساد الفساد بها وقد منى الصلاح بها بسوس فساد

(*) كذلك كان الجو ليلة دفن الفقيد : صاحياً لطيفاً تزهر فيه النجوم ويطل البدر من صفحة السماء على صفحة الغبراء. الناظم

ولقد خبرتك فى مواطن جمة ... تكسو الزعيم مقانع الاخلاد
فخبرت شخص المجد بين ضلوعه ... عزم الحديد وزأرة الآساد
وبشاشة محمودة هى بلسم ... يشفي من الداء العصي العادي
ونقاوة من مأثم الاحقاد ... وطهارة من فتنة الحساد
ونفاذ رأي فى الشؤن يقوده ... حزم مجيد مسند بعماد

***

أسست (مدرسة العلوم) وسستها ... بسياسة الشهم الحكيم الحادى
ورفعتها كالبرج فى افق السما ... لتكون فى الدنيا منار رشاد
وملأتها علما وصغت نظامها ... صوغا حكيما مفعما بسداد
خمسون عاما قد قضيت مجاهدا ... مترقبا للفوز بعد جهاد
تسعى لتبنى فى «المدينة» معهداً ... لهم لرفع منار دين الهادى
متوكلا مستبسلا ومضحيا ... بالنفس فى ثقة برب عباد
لا الداء يقعد منك عزما ناهضا ... كلا ولا العقبات ملء الوادى
والناس فى اللذات ساد غطيطهم ... ولويت فكرك عن هوى ورقاد
واذا بذاك الكوخ يعلو باديا ... قصراً بديعا شامخ الاوتاد
واذا بذاك الكوخ يضحى (معهداً) ... لمئات طلاب من القصاد
واذا بذاك الكوخ يضحى مهبطا ... يأوى له نسر العلوم الشادى
عزم العظيم يقد كل عظيمة ... ويسير متئدا لنيل مراد

***

كذب الألى زعموا الزعامة بهرجا ... يبنى على التهويش والارعاد
ان الزعامة فى الحقيقة منحة ... تزجى إلى علم من الافراد
يجلو بطابعها القوي مذخورة ... ويقودها للمجد خير قياد
فى هدأة وتواضع وفتوة ... وحماسة خلو من الاحقاد

صلب القناة فلا يلين لغامز كلا ولا يلتاث بالاضداد

***

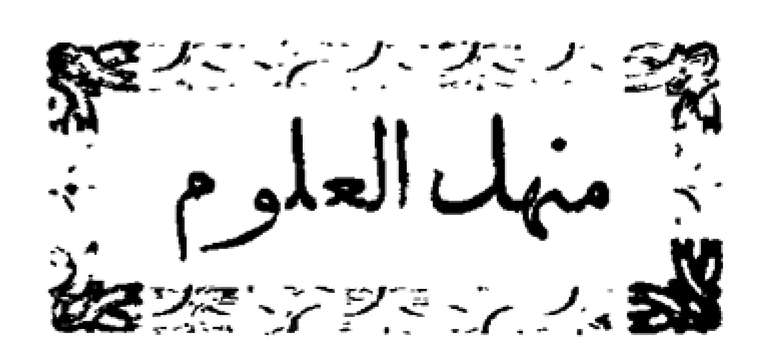
يا والد الايتام والضعفاء في بلد به المستضعفون بداد
يا والد الفقراء والغرباء في بلد به الفقراء في تعداد
من لليتيم وللضعيف وللذي يبغي العلوم مكبلا بكساد
انا لنفخر إذ نعي حسناتكم ويراعتي تزهو بسفح مداد

***

مولاي «احمد» قد أفضت مناهلا من «فيض» مكتك طيلة «الآباد» (*)
سيدوم فيضك جاريا في (معهد) أسسته للعلم بالأحفاد
ميزان مجدكم مبين ساطع للباحثين وأمرة النقاد
(كوخ رضيت به الاقامة زاهدا عن زخرف الدنيا وكل مهاد
بالطين حيك بناؤه وتيممت أرجاؤه من طنفس ووساد
ما كان اضيق سوحه ولقد بدت فيه مساكن سالني الزهاد
(وبجانب الكوخ الذي استوطنته قد شدت قصراً صنو قصر عماد
نظمته تنظيم محتفل به وجعلت منه مورداً للصادي
هو قيد كل الناظرين بروحه وشموخه وحديقة الرواد
سيكون (جامعة) تضم معاهدا شتى لنا ومثابة للضاد
فاهنأ بفردوس تكون نزيله في مستوى الزعماء والاجواد
وارقد هنيئا في خمائل جنة من اجلها قدمت خير عتاد
غشاك ربي رحمة فواحة ما صيغ شعر من شعور فؤاد

عبد القدوس الانصاري

(*) هذا البيت يجمع اسم فضيلة الدير الراحل وهو السيد (احمد الفيض آبادي) الناظم ·



نجم يهوي وخطب جلل

فى الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الموافق ١٠ شوال سنة ١٣٥٨ هـ توفى الاستاذ الجليل السيد احمد الفيض آبادى مؤسس مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة عن خمس وستين سنة قضاها فى أعمال البر والخير وخدمة الامة والاسلام ونشر العلم ورفع مناره . ومن أهم آثار فضيلة الفقيد ما قام به من تشييد « مدرسة العلوم الشرعية » على شكل لم يسبق له مثيل فى المدينة وايواؤه اليتامى وتعليمهم مجانا وتقرير الاعانات الشهرية لهم تلقاء تعلمهم ، وقد توفى الفقيد رحمه الله تعالى وتلاميذ المدرسة يربون عن « ٦٠٠ » طالب ومعلموها ينوفون عن « ٤٠ » معلماً ومما يجدر بالذكر ان الاستاذ السيد حبيب ابن فضيلة السيد محمود احمد أخى المدير الراحل هو قائم بالادارة من شهر شعبان الماضى الى الآن وما بعد الآن وفق رغبة المؤسس وتعيينه . فنرجو الله أن يعينه ويديم توفيقه للسير بهذا المعهد العلمي الى اوج التقدم الدائم تحت ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ﴿ عبد العزيز آل سعود ﴾ أيده الله . و « المنهل » تقدم أجل العزاء لأسرة الفقيد العزيز الخاصة والعامة وترجو له الرضوان والتمتع بنعيم الجنان . وقد دفن رحمه الله فى « البقيع » ليلة الخميس بعد الغروب .

سيرة الفقيد وأعماله فى « المنهل »

وقد اعتزم « المحرر » أن ينشر سلسلة مقالات متتابعة حول سيرة الفقيد الجليل ليتخذ منها الشباب درساً بليغا ، ولتظهر بطولة هذا الرجل العظيم الصامت فى أعماله الناطقة ، والمحرر من أدري الناس بسيرة الفقيد فقد كان من أكثرهم به اتصالا طيلة ستة عشر عاماً . وموعدنا من الجزء المقبل . فالى اللقاء ؟

منهل الكتب

محاضرات الاسعاف

المجموعة الاولى ١٣٥٧

مجموعة المحاضرات التى القيت بنادي جمعية الاسعاف بمكة المكرمة صفحاتها ٢٢٢ من القطع المتوسط . طبع على ورق صقيل على نفقة جمعية الاسعاف بالمطبعة العربية — بمكة .

تفضلت ادارة جمعية الاسعاف الخيري الوطنى فاهدتنا نسخة من هذا الكتاب القيم ، وانهمكت فى مطالعته فاذا هو جنة مباحث غالية تحوي قطوفا دانية ، يستفيد من ثمارها الفرد وتستفيد منها الجماعة ، فهو اذن اسعاف بمعنى الكلمة ، اسعاف علمى للافكار ، واسعاف طبي للاجسام .

والكتاب مقسم الى قسمين أولهم قسم المحاضرات العامة التى القيت فى الشؤون الدينية والثقافية بنادي الجمعية . وثانيهما قسم المحاضرات الطبية التى القيت بنادي الجمعية أيضاً ، وقد احسنت الجمعية اذ قدمت باكورة أعمالها هذه — الى حضرة صاحب السمو الملكى الأمير « فيصل » النائب العام لجلالة الملك المعظم ورئيس جمعية الاسعاف « فى كنف سموه الكريم نشأت جمعية الاسعاف وبرعايته الكريمة خطت هذه الخطوات المبرورة فى سبيل الانسانية والعلم » . وروعى فى تبويب الكتاب الترتيب الزمنى لالقاء المحاضرات . وهذه هى المحاضرات العامة المثبتة فيه : » توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية » للاستاذ سليمان الحمدان . « الجسم الانسانى وعلم وظائف الاعضاء » للاستاذ محمد المغيربى .« حسن الخلق حقيقته وطريقة اكتسابه » للاستاذ السيد عبد الحميد الخطيب . « الاسعاف فى الاسلام » للاستاذ السيد احمد العربى « من قصص

القرآن » للاستاذ السيد محمد شطا . « فلسفة الحج » للاستاذ محمد المغربي .
« صلاح الدين الأيوبي » للاستاذ السيد حسن حسنين . « الرابطة القومية »
للاستاذ السيد صالح شطا . « الآثار حول المدينة المنورة » لعبد القدوس الأنصاري :
فهذه كما ترى محاضرات نفيسة متنوعة في الدين والثقافة والتاريخ والعلم والأدب.

أما المحاضرات الطبية فهي : « الملاريا وطرق مقاومتها » للدكتور محمد الخاشقجي . « طرق الوقاية من العدوى بالسل » للدكتور بشير الرومي . « خطر الطعام الفاسد » للدكتور محمد جلال الدين . « الطب العربي والمدنية الاوربية » للدكتور محمد الخاشقجي . « مرض الزهري وأثره في المواليد والعائلات » للدكتور بشير الرومي . « حفظ صحة الاطفال في المنزل » للدكتور حسني الطاهر . « الطب والدجالون » للدكتور محمد علي الشواف . « الغريزة الملهمة عند الحيوان » للدكتور محمد جلال الدين .

فهذه محاضرات قيمة تجمعها وحدة الطب .

وجدير بالذكر هنا ان نشيد بالجهود الجبارة المثمرة التي يبذلها رئيس الجمعية سعادة الاستاذ محمد سرور الصبان في انهاض الاسعاف الوطني وتنميته وتعميمه ،وهو في هذا السبيل كما قال عنه الاستاذ الشاعر السيد عبيد مدني في تحيته الشعرية الغراء:—

وسما به رمز الطماح محمد ماضي النشاط مسدد الاهداف

هذا ولكون كتاب « محاضرات الاسعاف » تحفة ثقافية وصحية في آن واحد من شأنها ان تفيد كل من له أرب في المحافظة على صحته وصحة اطفاله وأسرته، ومن شأنها ان تفيد كل من له رغبة في تنوير ذهنه واستقامة تفكيره لهذا فاننا نهيب بابناء الوطن أن يقبلوا على اقتناء هذا الكتاب ليجنوا فائدة تخص كل واحد منهم ، وفائدة أخري عامة هي المساهمة في انهاض جمعية الاسعاف التي تول ثمار رياضها الى الأمة جمعاء ، وفي ذلك حفز لهمتها الشماء الى اصدار حلقة زاهرة في كل عام من حلقات مجموعاتها المتكونة من هذه المحاضرات المفعمة بالنفع العميم؟

المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

الموضوعات

المنهل

مصباح أدبيٌ متواضع

فاستضىء به فى حياتك الفكرية

